

٣٠ | مواعظ رمضانية | فضل رمضان

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته هذا حديث عن فضل رمضان شرف الانسان في استسلامه لا وامر الله وتحقيق العبودية له دون ما سواه -

00:00:03

وهو ميزان التفاضل بين العباد ومن اراد السعادة الابدية فليلزم العبودية لله. والزمان ميدان فسيح للتنافس فيها والله في ايامه
نفحات يمن بها على عباده والمؤمن يتعرض لها لعله ان تصيبه نفحة لا يشقى بعدها ابدا -

00:00:29

ورمضان سيد الشهور وهو موسم الخيرات والسباق في القراءات تكثر فيه المنح والبركات وتزداد فيه العطايا والهبات يضاعف الله فيه
الاجر ويجزل المواهب ويفتح ابواب الخير لكل راغب خصه الله بالفضل دون سائر الشهور -

00:00:53

واختصت امتنا بصيام شهر تم على سائر الامم في الدهور السعي فيه مشكور والمؤمن فيه محبور. رمضان شهر مبارك انزل الله فيه
اعظم كتبه. قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. وفيه تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النيران -

00:01:15

وتصدق الشياطين ومردة الجنان محفوف بالرحمة والمغفرة والرضوان وفيه ليلة القدر ليلة مباركة هي خير من الف شهر ولشرفها تنزل
الملائكة والروح فيها وفيها الخير والسلام حتى مطلع الفجر شهر تکفر فيه الذنوب والاثام -

00:01:39

قال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر رواه مسلم
ورغم انف دخل عليه رمضان ثم انسلاخ قبل ان يغفر له -

00:02:04

رواه الترمذى ونصر المسلمين كثيرا ما يكون فيه كيوم الفتح ويوم الفرقان. وفيه تجتمع اصول من العبادات ويكثر الخير ويجدد فيه
الايام شرع الله فيه من الاعمال ما به يثقل الميزان -

00:02:24

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم الاكثار فيه من انواع العبادة وكان يجتهد في ايامه وليليه ما لا يجتهد في غيره وعلى هذا كان
سلف الامة والصالحون لما حضر الموت عامر بن عبدالقيس بكى فقيل له ما يبكيك ؟ -

00:02:42

قال ما ابكي جزعا من الموت ولا حرضا على الدنيا ولكن ابكي على ظما الهواجر وقيام الليل وافضل القراءات اخلاص العمل لله
وتوحيده. ومتابعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:03:04

والصلاه عمود الدين ونور المؤمنين. وبها صلاح العمل وقبوله. وهي اول ما يحاسب عليه العبد من دينه ومن نام عن فرضها لم يعرف
رمضان ومن تكاسل عن سennها ورواتتها فقد غفل عن فضل رمضان. وصوم رمضان شعار الطاعة فيه -

00:03:21

فرضه الله على الانام وجعله احد اركان الاسلام قال سبحانه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
خصه الله لنفسه دون سائر الاعمال وجعل ثوابه بغير عد ولا حساب -

00:03:44

قال عليه الصلاة والسلام كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة الى عشر امثالها الى سبعمائه ضعف. قال الله عز وجل الا الصوم فان انه لي
وانا اجزي به متفق عليه -

00:04:04

وهو عبادة في الاسلام عظيمة قال ابو امامه رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت مني بامر اخذه عنك قال عليك
بالصوم فانه لا مثل له رواه النسائي -

00:04:20

ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وفتنة الرجل في اهله وماليه ونفسه وولده وجاره يكفرها
الصوم متفق عليه وهو فدية لبعض الاعمال او كفاره لها -

00:04:38

وبه يستر العبد نفسه من اللاتم والنار قال النبي صلى الله عليه وسلم الصوم جنة. رواه الترمذى ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك متفق عليه وفي تعجیل الفطر وتأخير السحور خيرية الامة - [00:05:00](#)

ويوم القيمة يأتي الصوم شفيعا لاصحابه فيقول الصيام اي ربى منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه. ويقول القرآن منعه النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعنان. رواه احمد والجنة اعدها الله لمن اطاب الكلام وادام الصيام - [00:05:22](#)

وفيها باب يقال له الريان لا يدخل منه الا الصائمون واذا دخلوها يقال لهم كلوا وشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية قال مجاهد رحمه الله نزلت في الصائمين في الصيام حلول الفرح والسرور - [00:05:47](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرحا اذا لقي ربه فرح بصومه متفق عليه وكله خير قال جل وعلا وان تصوموا خير لكم وللصوم مقاصد وحكم عظيمة - [00:06:08](#)

فبه يمتنل العبد مراقبة ربه في سره واعلانه ويتقىه ليفوز بجنته ورضوانه ويقيه سخطه ونيرانه وفيه تحقيق الصبر على طاعة الله واوامرها. وعن نواهيه وعصيائه واصلاح النفس وتزكيتها يكملان في الصيام - [00:06:31](#)

وحفظ الجوارح وتهذيب الاخلاق عاجل بشرى الصائم قال الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم - [00:06:54](#)

متفق عليه والشهوات تنكسر بالصوم والى ذلك ارشد النبي صلى الله عليه وسلم من عجز عن الزواج. فقال ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق عليه وبه صحة الابدان وسلامة الذهان ورقة القلب والقرب من الرحمن - [00:07:13](#)

كما انه يصون الجوارح عن المعاشي. ويخذل الشيطان وبه يعرف العبد نعم الله عليه فيشكراها قال تعالى ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. ولعلكم تشكون وعلى قدر قرب العبد من ربه بالطاعة يكون قرب الله منه - [00:07:38](#)

قال تعالى في الحديث القدسي اذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا متفق عليه وللعبد من ربه ما ظن به ان خيرا فله وان سوءا فمثله - [00:08:02](#)

قال الله تعالى في الحديث القدسي كان عند ظن عبدي بي. رواه البخاري ومن احسن في الدنيا بالايام والتوكيد فله في الاخرة الجنة ورؤية رب المجيد قال تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة - [00:08:23](#)

للصلة باب في الجنة ينادي اهلها منه ولن الصاعة اعضاء الوضوء بالطهارة تعرف هذه الامة يوم القيمة بذلك قال صلى الله عليه وسلم ان امتی يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء - [00:08:43](#)

متفق عليه وتبلغ الخلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم. والمؤذن رفع صوته بالاذان فكان ثوابه من جنس فعله. قال عليه الصلاة والسلام المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة. رواه مسلم. ولا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا - [00:09:04](#)

شجر ولا حجر الا شهد له يوم القيمة. رواه البخاري والله اذن بالمساجد ان ترفع ويدرك فيها اسمه ومن بنى مسجدا لله له في الجنة مثله رواه مسلم - [00:09:29](#)

والصدقة برهان على الايمان وقرض مضاعف عند الله ومن انفق شيئا اخلف الله له خيرا منه قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى انفق يا ابن ادم انفق عليك. متفق عليه. وما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان - [00:09:48](#)

فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه والصائمون يقال لهم كلوا وشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية قال مجاهد رحمه الله نزلت في الصائمين - [00:10:12](#)

وينادون من باب خاص بهم وهو الريان ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ومن مات محروما بعثه الله ملبيا وذكر الله يحيي القلوب ويقوى الابدان وما لاهل جزاء خير من ذكر الله لهم - [00:10:36](#)

قال جل شأنه فاذكروني اذكركم. ومن ذكر الله على حال ذكره الله باكرم من تلك الحال قال تعالى في الحديث القدسي وانا معه اذا ذكرني. فان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي. وان ذكرني في - [00:10:58](#)

ملأ ذكرته في ملأ خير منهم متفق عليه ومجالس الذكر رياض الجنة وللعبد عند ربه منها ما له فيها اقبل ثلاثة على رسول الله صلى الله

عليه وسلم فرأى أحدهم فرحة في الحلقة فجلس فيها - [00:11:18](#)

والآخر جلس خلفهم. والثالث ادبر ذاهبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فواه الله واما الآخر فاستحيانا الله منه - [00:11:41](#)

اما الآخر فاعرض فالله عنه متفق عليه والدين عز ورفعة لاهله ومن نصر دين الله فهو منصور قال جل شأنه ولينصرن الله من ينصره ومن دل على خير فله مثل اجر فاعله. ومن سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم - [00:12:00](#)

والبلاء سنة الله في خلقه وعظم الجزاء مع عظم البلاء فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط والصبر واجب على الاوامر والنواهي والاقدار ومن يتصرّب يصبره الله ومن تعرّف على الله في الرخاء عرفه في الشدة - [00:12:26](#)

والعلم ينال بالسعى له ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة ومن وفقه الله للتوبة فا قبل عليه سبحانه تائبا تاب عليه وثابه قال تعالى - [00:12:52](#)

فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه والمؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه احب لقاء الله واحب الله لقاءه - [00:13:12](#)

ومن عامل الخلق بخير عامله الله بمثله في الدنيا والآخرة. واكرم الخلق نبينا محمد صلى الله عليه فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرة والانصار لا يحبهم الا مؤمن - [00:13:31](#)

ومن احبهم احبه الله والله يرحم من عباده الرحماء قال عليه الصلاة والسلام من لا يرحم لا يرحم. متفق عليه ورحمت امرأة بغي كلها وسقتها فرحمها الله وغفر لها واولى الناس بالمعرفة ذوو القربي - [00:13:50](#)

من وصل رحمه وصله الله وفي بذل السلام للخلق السلام قال عليه الصلاة والسلام افسحوا السلام تسلموا رواه ابن حبان ومن تواضع لله رفعه وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا - [00:14:14](#)

قال سبحانه وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم قال ابن كثير رحمة الله فان الجزاء من جنس العمل كما تغفل عن المذنب اليك نغفر لك وكما تصفح نصفح عنك - [00:14:34](#)

ومن احب عبدا لله احبه الله. ومن دعا لأخيه بظهور الغيب قال الملك الموكيل به امين ولك والتفسح في المجالس جزاؤه من جنسه. قال جل شأنه يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم - [00:14:54](#)

ومن ا قال مسلما ا قال الله عثرته يوم القيمة والله يكون للعبد كما يكون لاخوانه المسلمين قال عليه الصلاة والسلام من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيمة - [00:15:19](#)

ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة متفق عليه ومن يسر على ميسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. رواه مسلم - [00:15:44](#)

ومن تجاوز عن الخلق تجاوز الله عنه ومن اعتق عبدا اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار ومن استدان اموال الناس يريد ادائها ادي الله عنه. ومن استغنى بالله وبما اعطاه اغناه الله - [00:16:02](#)

قال عليه الصلاة والسلام ومن يستغنى يغنه الله متفق عليه واما عف العبد عن الحرام وسؤال الخلق عفه الله قال عليه الصلاة والسلام انه من يستغفف يعفه الله. متفق عليه - [00:16:22](#)

وما رافق احد بغيره الا رفق الله به قال الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتی شيئا فرفق بهم فارفق به. رواه مسلم والخير يأتي بالخير. وعلى خلافه الشر يأتي بالشر - [00:16:42](#)

فجزاء سيئة مثلها قال عليه الصلاة والسلام اللهم من ولي من امر امتی شيئا فرفق بهم فارفق به رواه مسلم نسأل الله عز وجل لنا ولكم ان يوفقنا لكل خير - [00:17:03](#)

وان يجازينا عليه بكل خير وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:22](#)